"القمندان" لم يكن صنعانيًا ولا أصفهانيًا

أحمد الربيزي

لســنا في حاجة لنتعمق في الأحداث التاريخية، التــي دونتها عشرات الكتب والتــي تحمل كل الدلائل بأن ســلاطين لحــج "العبــادل" يحملــون هويتهم وتراثهم الخاص، عــلاوة على هويتهم الجيوسياسية التي ليس لها علاقة تذكر بصنعــاء وحكامها وهويتهــا وهواها وتراها، لا من قريب ولا من بعيد، مثلهم كمثل كل مشيخات وسلطنات، ومناطق قبائل الجنوب التي تحمل هوياتها العربية النقية، والتي لم تخضع ذات يوماً لصنعاء ولا لاحتلالها الحبشي، ولا للاســتيطان الفــارسي الإيــراني، ولا للاســتيطان الــتركي، رغم احتلالهم واســتيطانهم لصنعاء ومناطق اليمن (شــمال) لمئات السنين، وظلت هذه السلطنة اللحجية، وكل ســلطنات الجنوب العربي بما فيها حضرمــوت والمهــرة، تحتفــظ بهو يا تهــا وعلاقتهــا، و تر ا قهــا ا لخــا ص، حتى توحدت في كيــان جيو سيا سي مع بعضها في اتحــاد الجنوب العربي في منتصف الخمســينات ومن ثم مع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد استقلال الجنوب في ٦٧م.

ويكفي فقط أن نذكــر حذاقلة قناة "شباب الإخوان" الإخونجية، التي تلمح ان أمراء لحج "العبــادل" جاؤوا او لهم علاقة بصنعاء. نعــم، يكفي أن نذكرهم مــا قاله الأمــير الشــاعر أحمد فضل العبدلي (القمندان) في رائعته "صادت عيون المها" معبراً، بــل ومؤكدا هويته وجذورها، فعودوا إليها كي تســتوعبوا بوضوح ما قاله "القمندان" شــعراً (.. فليس أنا قط صنعاني ولا أصفهاني).

وما تفوه به وقصده مذيع قناة "يمن شــباب" الإخونجية، يقع ضمن الثقافة التي جبلوا على تعميمها، (ثقافة الأصل والفــرع) والتي تجاهر بهــا قياداتهم الإخونجيــة دون حياء منــذ نكبة عام ٩٠م، وما تلاها من حرب احتلال الجنوب في صيف ١٩٩٤م، والتي على أساســها يشرعنون بطشــهم واحتلالهم للجنوب بكل بجاحة.

فرحمــة الله عــلى روح (القمندان) الطاهرة، الذي تحدث نغما حينها، وكأنه اليوم بيننــا وينفي انتماءه إلى أي كيان آخر، ليس له صلة فيه ولا قرابة، منتشيا وســعيداً بهويته اللحجيــة التي ظلت جزءًا لا يتجزأ من الجغرافيا الاجتماعية للجنوب العربي - إن صح التعبير.

إنجازات دولة الوحدة

ياسر علي

منذ ٩٤ إلى ٢٠١٤، كان الجنوب ملكاً للشمال وسيطروا على السلطة والقرار دون أي نزاع، فما الذي حققوه من تنمية وكرامة وعزة للمواطن والوطن؟!

ســلك ملايين اليمنيين طريق الهجرة والاغتراب هربــا من الفقــر والجوع، تاركين يمن التنمية التــي يدعوها، في تلــك الفترة تصدرت اليمن ترتيب أســوأ دول العالم فساداً، بشهادة البنك الدولي والأمم المتحدة.

وأما عن العزة الكرامة، فكان اليمني مهاناً ذليــلاً ولا قيمة له في أي دولة في العالم، بل إن كرامته كانت تهان وتداس في الداخل أصلاً.

وأما عن البنيــة التحتية، فيكفيك أن تعلم أن فلســطين المحتلة كانت أفضل حــالاً بكل المجــالات تعليــماً وكهرباء وصحة وطرقات.

وأما عن الديمقراطية فتحول الجنوب من دولة نظام لدولة الرشــوة والضياع والهوشــلية، وأما الشــمال فأحكمت القبيلة سيطرتها على كل مفاصل الدولة.

وأمــا الاقتصاد فالريــال اليمني منذ الوحدة لم يرتفع لمــرة، بل على العكس اســتمر بالنــزول والســقوط دون أي تحسن.

طوال ٢٠ ســنة لم يتــم بناء محطة كهرباء ولا وجــود لأي مدن جديدة ذات تخطيط، ولم يكن للسياحة أي وجود في ظل الاختطافات المتكررة للســياح، وتم القضاء على الزراعة في ظل تشجيع نبتة القات الخبيثــة، ولا وجود لأي مصانع حديثة أو استثمارات دولية في اليمن.

وأما الحالة الأمنية فكانت اليمن تمثل أكبر بؤر الإرهاب وتنامى نشــاط داعش والقاعدة التي كانت تمارس نشاطها علنا برعاية حكومية.

وأما النفط والبترول، فقد تم تقاسمه بين الرئيس وحاشــيته ووصلنا لمرحلة أن هناك آبارا نفطية بأســماء أشخاص ومشايخ.

الغريــب أن كل هذا الفســاد الذي تم ممارسته كان على يد أشخاص يقودون الشرعية اليــوم، ويريــدون اختطاف المستقبل كما دمروا الماضي الذي عشناه.

والأغرب من ذلــك أن هناك مواطنين عانوا مــن تلك العصابة وتلــك المرحلة، واليــوم يطالبون بإعادتهــم من جديد كحكام ومتحكمين بمستقبل البلاد!

هذا ما صنعته الوحــدة التي يتغنون بها.

هذا هو المســتقبل الذي يريد تكراره جنوبيو الشرعية الذين باعوا ضمائرهم لأجل فتات المال لأنفسهم.

وهذا هو الماضي القريب والواقع الذي عشناه بسبب نفس العصابة التي بدلت ثوب الوحدة ولبست اليوم ثوب الأقاليم واليمن الجديد.

النغمة التــي يغنيهــا ذات الأحزاب والشخصيات التي دمرت الوحدة وأهانت المواطن وسرقته طــوال ربع قرن، ومع ذلك لم يكفهم ما أخذوه ويصرون اليوم على قتل المستقبل كذلك.

هذا ما يريد البعض إعادتنا إليه، وهذا ما يرفضه شعب الجنوب، ولن نتوقف إلا باستعادة دولة النظام والقانون، فيكفي ما مضى مــن عمرنا، ولنتفــرغ لبناء مستقبل أفضل لأجيالنا القادمة

إنجاح اتفاق الرياض لا يجب أن يكون على حساب قضيتنا

محمد حبتور

ندعو المجلــس الانتقــالي إلى عدم اســتنزاف طاقته لإنجاح اتفاق الرياض في الوقت الــذي يتربص فيــه الأعداء بالجنوب ويستعدون لذلك مؤكداً أن نجاح اتفاق الرياض وحكومة المناصفة لا يجب أن يكون على حساب القضية الجنوبية.

المجلس الانتقالي الجنوبي وكل القوى المؤيــدة له، يجب أن لا تســتنزف طاقاتهــا في محاولــة إنجاح الحكومة، أو حتى اتفاق الرياض.

فــلا يُعقل أن نغض الطرف عن كل هذه التجاوزات والتحشيدات والتجهيزات والاستفزازات المتلاحقــة، فقــط لينجــح الاتفــاق والحكومة، نريد النجاح نعم، ولكن ليس على حساب قضيتنا.

جماعة "وأعدوا" يعدون ويستعدون، وهم الذين يشاركون في هذه الحكومة، فلا حرج عــلى الانتقالي أيضــاً أن يعد ويســتعد، ويكون في نفــس الحكومة معهم.

طبول الحرب تُقرع، وحمامات السلام تحلق فوقنا أيضاً، ومن يستطيع التحكم بحمامات الســلام عبر طبــول الحرب سينتصر.

أمراء حرب في قبة مجلس الشورى وباتيس أنموذج

عبدالله سالم الديواني

لــن كان يأمل خيرا في مجلس شــورى معطل منــذ زمن ومحاولــة إحيائه بتعيين فاسد كبير على رأسه فقد زاد عن ذلك أن ظهر علينا في اليوم التالي لصدور قرار الرئاســة بالتعيين أمير حرب مــن أعضاء هذا المجلس المعتق.

يطالــب الرئيس باقتحام عدن عســكريا وفورا مهما كانت الدماء التي ستســيل ولم ينصح الرئيس بتوجيه قــوات الجيش نحو تحريــر الحديــدة أو صنعــاء أو غيرها من المحافظات التي تقع تحت سيطرة الانقلابيين أو نصح سيادة الرئيس بعد تشكيل الحكومة الجديدة بتخفيف معاناة هذا الشعب الصابر والعمل من أجل وضع حد لانهيار عملة البلاد أمــام العملات الأجنبية والــذي أوصل حياة الناس إلى مستوى غير مسبوق.

بل كانت النصيحــة نارية من أمير حرب وليس عضو مجلس شــورى يقدم أعضاءه نصائح بنائــه لصالح صانع القــرار ، فقد جاءت تغريــدة (باتيس) للرئيــس بالنص (العــدو - ويقصــد الانتقالي - مســتنزف وشعبك وجيشك على أهبة الاستعداد لاقتحام عــدن، افعلهــا وادخل التاريخ من أوســع أبوابه).. وربما ســيكون هذا موقف بعض أعضاء الشورى من أمراء الحرب والسياسيين الفاسدين وعلى رأسهم بن دغر إن أصر الأخ الرئيس على بقائه رئيسا له.

مــع أن كل القوى السياســية بما فيها جماعة الإخوان، الــذي باتيس منهم، كانت تطالب مــن بداية الأزمة والحــرب ٢٠١٤م بإعادة غربلة أعضــاء هذا المجلس (المجدلة) واســتبداله بأعضاء نزهاء وأصحاب مواقف وطنية صادقة لأنه يقوم على قاعدة التعيين والتوافق وليس الانتخاب.

فإذا بنا نرى إعادة تدوير الفاســدين على رئيســه وإبقــاء بعض أمــراء الحروب في عضويته الذين يطالبون بقتال من ســاندهم في تحرير جــزء كبير من وطنهم (الجنوب) من الانقلابيين وكذا وقوفهم مع من يطالب باقتحام أرضهم ومع الشرعية ضد الانقلاب ويحاربهم باســتماتة في ضالــع الصمود وفي جبــال ثره وصحــاري الصبيحة وفي الساحل الغربي يحمون أرضهم بتضحياتهم ودمائهم مع الشرعية وبإخلاص وصدق ولم يسمع الداخل أو العالم أنهم سلموا مواقعهم العســكرية وكسروا شرف الجندية بتسليم بعض مواقعهم للحوثة مع الأســلحة ودون أي مقاومة. فهل ســيكون هذا جزاؤهم من الشرعية ومن تحريض أمــراء الحرب أمثال باتيس وحميد الأحمر وغيرهم ممن يعيشون في أرقى بلدان العالم "إســطنبول" برفاهية عالية ورواتــب بالدولار ومن هناك يوجهون بقتل أبناء الفقراء الذين يقاتلون الحوثة لكي يستطيع باتيس وغيره من العودة إلى وطنهم الذي شردهم منه العــدو الحقيقي الحوثي وإنهاء غربتهم لدى ســيدهم أردوغان الذي ســيطردهم يوما واحتراما للشعب التركي الشقيق الذي يستضيفهم رغما عن إرادته.